

لَيْتَنِي أَشْتَرِي، لِنَفْسِي مِنْهَا،  
مِثْلَ وُدِّي، بِسَاعِدِي وَبَنَانِي  
خَلَجْتُ عَيْنِي الْيَمِينُ بِخَيْرٍ،  
تِلْكَ عَيْنٌ مَأْمُونَةٌ الْخَلْجَانِ

### أين مكاني؟

[الخفيف]

ضَحِكْتُ أُمُّ نَوْفَلٍ، إِذْ رَأَتْنِي  
وَزُهَيْرًا، وَسَالَفَ بِنَ سَنَانِ  
عَجِبْتُ إِذْ رَأْتُ لِدَاتِي <sup>(١)</sup> شَابُوا،  
وَقَتِيرًا <sup>(٢)</sup> مِنَ الْمَشِيبِ عَالَانِي  
إِنْ تَرَيْنِي أَفْصَرْتُ عَنْ طَلَبِ الْغَيِّ،  
وَطَاوَعْتُ عَاذِلِي، إِذْ نَهَانِي  
وَتَرَكْتُ الصَّبَا، وَأَذْرَكُنِي الْجَلْمُ،  
وَحَرَمْتُ بَعْضَ مَا قَدْ كَفَانِي  
وَدَعَانِي إِلَى الرَّشَادِ فَوَادُ،  
كَانَ لِلْغَيِّ مَرَّةً قَدْ دَعَانِي  
وَجَوَارٍ <sup>(٣)</sup> مُسْتَقْتَلَاتٍ إِلَى اللَّهِ  
وَحَسَانٍ كِنَاضِرِ الْأَغْصَانِ  
قُتِلَ <sup>(٤)</sup> لِلرِّجَالِ، يَرْشُفْنَ بِالطَّرِ  
فِ، حَسَانٍ كَحُذَلِ <sup>(٥)</sup> الْغِزْلَانِ

(١) لداتي: صحبتي وأترابي.

(٢) القتير: بدء الشيب وأول طلائعه.

(٣) ورد البيتان التاليان في الأغاني ١: ١٤٥. ويروى البيت الأول منهما على النحو التالي:

وجوارٍ مُسَاعِفَاتٍ إِلَى اللَّهِ وَمُسِيرَاتٍ بَاطِنَ الْأَغْصَانِ

(٤) يروى «صَيْدٍ» بدلاً من «قُتِلَ».

(٥) وحُذَلُ الغزلان: الظباء التي انفردت عن سربها ترعى بعيداً.

بُدِّن<sup>(١)</sup>، في خِدَالَةٍ<sup>(٢)</sup> وبِهَاءٍ،  
 طَيِّبَاتِ الْأَعْطَافِ<sup>(٣)</sup> وَالْأُرْدَانِ<sup>(٤)</sup>  
 قَدْ<sup>(٥)</sup> دَعَانِي، وَقَدْ دَعَاهُنَّ لَلْهُـ  
 وَشَجَوْنَ، مَنْ أَعْجَبِ الْأَشْجَانِ  
 فَاهْتَصَرْنَا<sup>(٦)</sup> مِنَ الْحَدِيثِ ثِمَاراً،  
 مَا جَأَى مِثْلَهَا، لَعَمْرُكَ، جَانِ  
 ذَاكَ طَوْرًا، وَتَارَةً أَبْعَثُ الْقِيـ  
 نَةَ، وَهُنَا<sup>(٧)</sup>، بِالْمِزْهَرِ<sup>(٨)</sup> الْحَنَّانِ  
 وَأَنْصُ<sup>(٩)</sup> الْمَطِيَّ بِالرَّكْبِ، يَطُـ  
 لِبِنَ سِرَاعًا بَوَاكِرَ الْأَطْعَانِ<sup>(١٠)</sup>  
 فَنَصِيدُ الْغَرِيرَ<sup>(١١)</sup> مِنْ بَقْرِ الْوَحـ  
 شِ<sup>(١٢)</sup>، وَنَلْهُو بِلَذَّةِ الْفَثِيَّانِ  
 فِي زَمَانٍ لَوْ كُنْتُ فِيهِ ضَّجِيعِي،  
 غَيْرَ شَكٍّ، عَرَفْتُ لِي عِصْيَانِي  
 وَتَقَلَّبْتُ فِي الْفِرَاشِ، وَلَا تَعـ  
 رْفُ إِلَّا الظَّنُونُ أَيَّنَ مَكَانِي

- (١) البُدَّن: السمان.
- (٢) الخدالة: امتلاء الساقين.
- (٣) الأعطاف: الأجانب.
- (٤) الأردن: الأكمام.
- (٥) ورد البيت في الأغاني ١: ١٤٥.
- (٦) ورد البيت في الأغاني ١: ١٤٦. ويروى «فاجتنبنا» بدلاً من «فاهتصرنا».
- (٧) وهنأ: ليلاً.
- (٨) المزهري: العود من آلات الموسيقى.
- (٩) وردت الأبيات الأربعة الأخيرة من القصيدة في الأغاني ١: ١٤٣. وأنص المطي:
- أعمل على جعلها تسرع أقصى ما يمكنها.
- (١٠) الأطعان: الراحلين.
- (١١) الغرير: هو من لا تجربة له من الشباب.
- (١٢) يقصد الشاعر ببقر الوحش النساء الجميلات.